اذا اضطراب الرمح يعقب جرى الرز في الانابيب والرديني نسبة الى
ردينة وهي ما بين العقدتين وقال الصادى لا تفيد الترتيب كقوله
تعالى فالينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما تفعلون اذ شهادة الله
متقدمة على المرجع وقوله تعالى خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها
زوجها والجعل قبل خلقنا واجيب عن الاول بان اذ فيه لمجرد الظرف
وبان جوابها مقدر اى تاب عليهم و ثم تاب عليهم تاكيد ومعناه
استدام التوبة ومعنى المقدر انشاها وعن الثاني بانه توسع في ثم بايقاعها
فيه موقع الفاو عن الثالث بانها استعملت فيه للترتيب الاخبارى
لا الوجودى بان ترتيب لخبر لا المخبر عنه كقول الشاعر

ان من ساد ثم ساد ابوه ، ثم ساد قبل ذلك جده

وهذ الجواب يفوت به التراخى واجيب باجوبة اخر عن الآية الثانية
منها ان العطف على محذوف اى من نفس واحدة انشاها ثم جعل
منها زوجها ومنها ان العطف على واحدة بتاويلها بتوحدت
اى انفردت ثم خلقت حواء من قصيراه وبانها توسع في ثم بايقاعها
في ذلك موقع الواو الثاني عشر حتى لانتهاء الغاية غالبا
وهي حينئذ اما جارة لاسم صريح نحو سلام هي حتى مطلع الفجر او
موول من ان والفعل نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا
موسى اى الى رجوعه واما عاطفة لرفيع او دني نحو مات الناس
حتى الانبيا وقدم الحجاج حتى المشاة واما ابتدائية بان يستانف
بعدها جملة اما اسمية نحو

فما زالت القتلى تمج دماءها ، بدجلة حتى ماء دجلة اشكل

او فعلية نحو مرض فلان حتى لا يرجونه وتكون للتعليل نحو اسلم حتى
تدخل الجنة وندرا استعمال حتى للاستثناء نحو

ليس

ليس العطاء من الفضول سماحة ، حتى تجود وما لديك قليل

اى الا ان تجود وهو استثناء منقطع تنبيه يؤخذ من صنيع المصنف
ان مجيئها للتعليل ليس بغالب ولا نادر بل كثير قال الزركشي وغيره
ويجوز جعل حتى هنا بمعنى الى ودجلة بفتح الدال وكسرها نهر بغداد
والاشكل ما فيه بياض وحمرة الثاني عشر رب وهي حرف على الاصح
خلافا للكوفيين في دعوى اسميتها للتكثير وتكون على القولين
نحو قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين اذ يكثر منهم
تمنى ذلك يوم القيمة اذا عاينوا حالهم وحال المسلمين وللتقليل
كقوله

الا رب مولود وليس له اب ، وذى ولد لم يلده ابوان

اراد عيسى وادم عليهما السلام واختار ابن مالك وورودها
للتكثير اكثر ولا تختص باحدهما اى التكثير او التقليل خلافا
لزاعم ذلك اى انها تختص بالتكثير وهو ابن درستويه والجرجاني
والزمخشري وعزاه ابن خروف وابن مالك لسيبويه ولم يعتدوا
بهذا البيت ومثله وزعم انها تختص بالتقليل وهو قول الجمهور
وقرروا في الآية ان الكفار تدهشهم اهوال يوم القيمة فلا
يفيقون حتى يتمنوا ذلك الا في احيان قليلة وقيل انها حرف
اثبات لم توضع لتكثير ولا تقليل وانما يستفاد ذلك من القرائن
واختاره ابو حيان الرابع عشر على الاصح انها قد تكون اسما
بقلة بمعنى فوق وذلك اذا دخل عليها من نحو عدوت من على
السطح اى من فوقه وقال ابن خروف والشلوبين تكون اسما
دائما وقال السيرافي تكون حرفا دائما ولا مانع من دخول حرف
على حرف اى في اللفظ بان يقدر له مجرور محذوف وتكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)